

تعليم مهارة القراءة على أساس طريقة القراءة التفاعلية في تعليم اللغة العربية لطلاب
الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونغ أجونج
للعام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م

Siti Ulin Ni'mah Mz¹, Sarah Nabila Rahma²

¹²Prodi Pendidikan Bahasa Arab, Universitas Islam Negeri Sayyid Ali Rahmatullah Tulungagung, Indonesia

Email: UlinNimah@uinsatu.ac.id¹, sarahrahma0312@gmail.com²

Abstrak: Keterampilan membaca merupakan salah satu kompetensi utama dalam pembelajaran bahasa Arab. Namun, sebagian siswa kelas X di MAN 1 Tulungagung masih mengalami kesulitan membaca teks Arab secara lancar dan benar, terutama dalam penguasaan kosakata, pelafalan huruf, dan pemahaman isi bacaan. Penelitian ini bertujuan mendeskripsikan proses pengajaran keterampilan membaca dengan metode membaca interaktif, implementasinya dalam pembelajaran bahasa Arab, peran guru sebagai fasilitator literasi, serta evaluasi pembelajaran keterampilan membaca siswa kelas X di MAN 1 Tulungagung. Penelitian menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif. Pendekatan ini dipilih untuk memperoleh gambaran mendalam mengenai proses, pelaksanaan, peran guru, dan evaluasi penerapan metode membaca interaktif dalam kondisi pembelajaran yang alamiah. Informan dipilih secara purposive, dengan guru sebagai informan utama karena terlibat langsung dalam penerapan metode, sedangkan siswa sebagai informan pendukung berdasarkan keterlibatan mereka dalam proses pembelajaran. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi selama Januari hingga Maret 2026 pada kelas X-F yang terdiri atas 36 siswa. Analisis data menggunakan model Miles dan Huberman melalui tahapan pengumpulan data, reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa metode membaca interaktif dilaksanakan melalui tahap pra-membaca, inti membaca, dan pasca-membaca. Guru berperan sebagai fasilitator dengan membimbing interaksi siswa terhadap teks, mengoreksi pelafalan, mendorong diskusi, memberikan motivasi, dan memanfaatkan perpustakaan. Evaluasi dilakukan melalui penilaian kelancaran membaca, tanya jawab, soal pemahaman, ulangan harian, dan ujian semester berbasis teknologi, disertai remedial dan pengayaan. Metode ini menjadikan pembelajaran lebih aktif, bermakna, dan berpusat pada siswa serta mendukung peningkatan keterampilan membaca dan kemampuan berpikir kritis dalam memahami dan menginterpretasikan teks Arab.

Kata Kunci: Keterampilan Membaca; Metode Membaca Interaktif; Pembelajaran Bahasa Arab.

Abstract: Reading skills are one of the key competencies in Arabic language learning. However, some tenth-grade students at MAN 1 Tulungagung still

experience difficulties in reading Arabic texts fluently and accurately, particularly in vocabulary mastery, letter pronunciation, and reading comprehension. This study aims to describe the teaching process of reading skills using the interactive reading method, its implementation in Arabic language learning, the teacher's role as a literacy facilitator, and the evaluation of reading skills learning among tenth-grade students at MAN 1 Tulungagung. This study employed a qualitative approach with a descriptive research design. This approach was selected to obtain an in-depth description of the processes, implementation, teacher's role, and evaluation of the interactive reading method within a natural learning environment. Informants were selected through purposive sampling, with the Arabic language teacher serving as the primary informant due to direct involvement in implementing the method, while students served as supporting informants based on their participation in the learning process. Data were collected through observation, interviews, and documentation from January to March 2026 in Class X-F, consisting of 36 students. Data were analyzed using the Miles and Huberman model through data collection, data reduction, data display, and conclusion drawing. The findings indicate that the interactive reading method was implemented through pre-reading, while-reading, and post-reading stages. The teacher acted as a facilitator by guiding students' interaction with texts, correcting pronunciation, encouraging discussion, providing motivation, and utilizing library resources. Evaluation was conducted through reading fluency assessment, question-and-answer activities, comprehension exercises, daily tests, and technology-based semester examinations, accompanied by remedial and enrichment programs. The method made learning more active, meaningful, and student-centered while supporting the improvement of reading skills and critical thinking in understanding and interpreting Arabic texts.

Keywords: *Reading Skills; Interactive Reading Method; Arabic Language Learning.*

المقدمة

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت تعليم مهارة القراءة باللغة العربية واستخدام الأساليب التفاعلية في تحسين فهم النصوص ومشاركة الطلاب، فإن معظم هذه الدراسات ركزت على قياس فعالية الطريقة أو مقارنة نتائجها بأساليب التعليم التقليدية، بينما لا تزال الدراسات التي تصف بصورة متكاملة كيفية تنفيذ القراءة التفاعلية في البيئة المدرسية الإسلامية، ولا سيما من حيث مراحل التعليم، ودور المعلم بوصفه ميسراً للقراءة، وآليات تفاعل الطلاب مع النص، ونظام تقويم التعلم، محدودة. كما أن بعض الدراسات السابقة ركزت على نتائج التحصيل القرائي دون تحليل العملية التعليمية التي أدت إلى ظهور تلك النتائج، في حين أن فهم العملية التعليمية يمثل جانباً مهماً لتحديد كيفية تطبيق القراءة التفاعلية بصورة فعالة في السياق المدرسي.

وتشير بعض الدراسات السابقة إلى أن مشكلات تعلم مهارة القراءة لا ترتبط بمستوى الطلاب اللغوي فحسب، وإنما قد تتصل أيضاً بمدى تنوع أساليب التعليم وملاءمتها لحاجات المتعلمين. فقد تناولت

دراسة ويجايا و حكمة (٢٠٢٣) مشكلات تعلم مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية، بينما أظهرت دراسة لطيفة و صفى (٢٠٢٥) أن استخدام الطريقة التفاعلية أسهم في تحسين القدرة على قراءة الكلمات والجمل العربية من خلال تعزيز المشاركة النشطة للمتعلمين. كما بينت دراسة مولياقي (٢٠٢٥) تحسناً في طلاقة القراءة والتنغيم وفهم النصوص ونشاط الطلاب في المناقشة عند تطبيق طريقة القراءة التفاعلية. وتؤكد هذه النتائج أهمية اختيار أساليب تعليمية تتيح للطلاب فرصاً أكبر للتفاعل مع النصوص والمشاركة في بناء المعنى، بدلاً من الاقتصار على الأنشطة التعليمية التقليدية التي قد تحد من مساحة المشاركة النشطة للطلاب.

وتزداد أهمية هذا الفراغ البحثي في سياق المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج، حيث أظهرت الملاحظات الأولية وجود فجوة بين أهداف تعليم اللغة العربية ومستوى أداء الطلاب الفعلي في مهارة القراءة. فعلى الرغم من دراسة الطلاب للغة العربية منذ مراحل تعليمية سابقة، لا يزال بعض طلاب الصف العاشر يواجهون صعوبات في قراءة النصوص العربية بطلاقة ودقة، وفهم المفردات والجمل، واستخراج المعلومات من النصوص بصورة مستقلة. كما أظهرت الملاحظات الأولية أن بعض أنشطة تعليم القراءة لا تزال تعتمد على أنماط تقليدية وتمارين كتابية، مع محدودية فرص الطلاب في المشاركة النشطة والمناقشة واستكشاف النصوص بصورة فردية أو جماعية. وقد يؤدي هذا الوضع إلى تقليل فرص ممارسة القراءة بصورة تفاعلية، ولا سيما إذا كان دور الطلاب يقتصر على الاستماع إلى شرح المعلم أو متابعة القراءة دون إتاحة مساحة كافية للتفاعل مع النص وبناء المعنى بصورة مستقلة. ومن ثم، لا تمثل المشكلة في مستوى القدرة اللغوية لدى الطلاب فقط، وإنما ترتبط أيضاً بكيفية تنظيم عملية تعليم القراءة واختيار الأساليب التي تتناسب مع حاجاتهم ومستوى مشاركتهم.

وبناءً على ذلك، تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسة لا تقتصر على معرفة ما إذا كانت القراءة التفاعلية قادرة على تحسين مهارة القراءة، وإنما تكشف كيف تُنفذ هذه الطريقة فعلياً في السياق المدرسي، وكيف يتفاعل المعلم والطلاب مع النصوص، وكيف تسهم الأنشطة التفاعلية في بناء فهم الطلاب، وكيف يتم تقييم نتائج التعلم. وتزداد أهمية هذا الجانب بالنظر إلى أن اختيار طريقة التعليم وتنظيم مراحل القراءة يمكن أن يؤثر في مستوى مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع النص. ولذلك، فإن دراسة العملية التعليمية بصورة متكاملة يمكن أن تكشف الجوانب التي تجعل القراءة التفاعلية أكثر ملاءمة لحاجات المتعلمين، وكذلك العوامل التي تدعم أو تحد من تنفيذها في البيئة المدرسية. ومن هنا تتميز هذه الدراسة بتركيزها على الوصف المتكامل لتطبيق أساليب القراءة التفاعلية في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج.

وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى وصف عملية تعليم مهارة القراءة باستخدام أساليب القراءة التفاعلية، والكشف عن مراحل تنفيذها، وتحليل دور المعلم بوصفه ميسراً لمحو الأمية القرائية، ووصف أشكال تقويم تعلم القراءة. كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن كيفية إتاحة الأساليب التفاعلية فرصاً للطلاب للمشاركة في القراءة والمناقشة وطرح الأسئلة وبناء المعنى من النصوص. ومن المتوقع أن تقدم الدراسة إسهاماً عملياً في تطوير تعليم القراءة باللغة العربية من خلال تقديم نموذج تطبيقي يمكن أن يستفيد منه معلمو اللغة العربية في تصميم تعلم أكثر نشاطاً وتفاعلاً وتحموراً حول الطلاب.

المنهج

ونوع هذا البحث هو المنهج النوعي، باستخدام أدوات البحث الميداني. المنهج المستخدم في هذا البحث وصفي، وهو منهج بحثي يصف خصائص المجتمع أو الظاهرة المدروسة. لذلك، يركز منهج البحث بشكل أساسي على شرح موضوع البحث، وبالتالي الإجابة على الظواهر أو الأحداث التي تقع. يستخدم منهج البحث الوصفي النوعي بيانات وصفية مكتوبة أو منطوقة من أفراد وفاعلين يمكن ملاحظتهم. يستخدم هذا المنهج النوعي لشرح وتحليل الظواهر الفردية أو الجماعية، والأحداث، والديناميكيات الاجتماعية، والمواقف، والمعتقدات، والتصورات.^١ تركّز هذا البحث هو على تعليم مهارة القراءة على أساس طريقة القراءة التفاعلية. وهذا البحث ذو طبيعة عملية رصدية دون أي تلاعب أو هندسة، بهدف الحصول على فهم عميق لتطوير الأحداث. في هذا العملية، تتم شرح بيانات البحث و وصفها من خلال الكلمات و الأوصاف.

استخدم المؤلف أيضاً مراجعة الأدبيات كأداة بحث، وهو نوع من البحث يجري بجمع وتحليل البيانات من مصادر مكتوبة مثل الكتب والمجلات والوثائق وغيرها من الأدبيات الموجودة. الهدف هو إرساء أساس نظري، وفهم ظاهرة ما، وتطوير المعرفة حول موضوع البحث دون تفاعل مباشر مع موضوعات البحث في الميدان.

تم الحصول على مصادر البيانات في هذه الدراسة من إفادات المخبرين من خلال المقابلات، ويُقصد بالمخبر الشخص الذي يجيب عن أسئلة الباحثة، سواء كانت الأسئلة مكتوبة أو شفوية.^٢ كما يمكن أن تكون مصادر البيانات في البحث النوعي ناتجة عن الملاحظة، مثل الأشياء والحركات والعمليات التي تحدث

^١ Achjar, K. A. H., Rusliyadi, M., Zaenurrosyid, A., Rumata, N. A., Nirwana, I., & Abadi, A. (٢٠٢٣). *Metode penelitian kualitatif: Panduan praktis untuk analisis data kualitatif dan studi kasus*. PT. Sonpedia Publishing Indonesia, (Bandung: PT Remaja), ١٨٦-١٨٧ ص.

أثناء عملية التعليم والتعلم. أما في حالة استخدام الوثائق، فتتمثل مصادر البيانات في الوثائق والسجلات والملاحظات ذات الصلة بموضوع البحث. وتتمثل المصادر الرئيسية للبيانات في البحث النوعي في البيانات اللفظية والفعالية التي يتم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات، بالإضافة إلى الوثائق بوصفها بيانات مكتملة. وقد استخدمت الباحثة تقنيات المقابلة والملاحظة والتوثيق في جمع البيانات. وتنقسم مصادر البيانات في هذه الدراسة إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية.^٣

وتتمثل المصادر الأولية للبيانات في ثلاثة أنواع من المخبرين، وهم: (١) معلمة مادة اللغة العربية، وعددها شخصة واحدة، واختبروا بناءً على معيار مشاركتهم المباشرة في تخطيط وتنفيذ وتقويم تعليم مهارة القراءة باللغة العربية؛ (٢) طلاب الصف العاشر، وعددهم ستة وثلاثون طالباً، واختبروا بناءً على كونهم مشاركين مباشرة في عملية تعلم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة التفاعلية؛ و(٣) نائبة مدير المدرسة لشؤون المنهج، وعددها شخصة واحدة، واختير بناءً على مسؤوليته في الإشراف على المناهج والعملية التعليمية في المدرسة.

وللحفاظ على سرية هوية المخبرين واتساق عرض البيانات، استخدمت الباحثة رموزاً أو أحرفاً أولى بدلاً من الأسماء الحقيقية. ورُمز إلى معلم اللغة العربية بالرمز (G-01)، ورُمز إلى طلاب الصف العاشر بالرموز (S-01)، (S-02)، (S-03)، وهكذا وفقاً لعدد الطلاب المشاركين، بينما رُمز إلى نائب مدير المدرسة لشؤون المنهج بالرمز (W-01). وقد تم اختيار المخبرين بطريقة قصدية (*purposive sampling*)، وذلك بناءً على مدى صلتهم المباشرة بموضوع البحث وقدرتهم على تقديم معلومات ذات صلة بتنفيذ تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة التفاعلية.⁴

أما مصادر البيانات الثانوية فتتمثل في الوثائق ذات الصلة بموضوع البحث، ومنها شهادات وجوائز المسابقات، والأخبار المنشورة في الصحف أو وسائل الإعلام المتعلقة بتعليم اللغة العربية، بالإضافة إلى الوثائق المدرسية التي يمكن أن تدعم البيانات المتعلقة بتطبيق تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة التفاعلية. تسجل البيانات المجمعة من المقابلات والملاحظات والتوثيق في ملاحظات ميدانية، تتكون من جزأين: وصفي وتأملي. الملاحظات الوصفية هي ملاحظات طبيعية (ما يراه الباحث ويسمعه ويشهده ويختبره). أما الملاحظات التأملية فهي ملاحظات تحتوي على انطباعات الباحث وتعليقاته وآرائه وتفسيراته بناءً على النتائج، وتشكل مادة لخطة جمع البيانات للمرحلة التالية.

يُعدُّ استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها المرحلة الأخيرة في عملية تحليل البيانات النوعية. وتتم عملية استخلاص الاستنتاجات بصورة تدريجية طوال مراحل البحث، بدءاً من صياغة الاستنتاجات الأولية

^٣Metode Penelitian Kualitatif (Bandung: Alfabeta, Sugiyono^٣ ٢٠٢٢ ص. ١٢٤-١٢٦

⁴Metode Penelitian Kualitatif (Bandung: Alfabeta, Sugiyono⁴ 2022 ص. ٩٦-٩٧

بعد أن تصبح البيانات التي جُمعت كافية، وصولاً إلى الاستنتاجات النهائية بعد اكتمال عملية جمع البيانات وتحليلها. وللتحقق من صحة الاستنتاجات المستخلصة، يقوم الباحث بمراجعتها بصورة مستمرة من خلال مقارنة البيانات الواردة من مصادر مختلفة، وإعادة فحص نتائج البحث، وربطها بالإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة. وتهدف هذه العملية إلى ضمان أن تكون الاستنتاجات المستخلصة متسقة مع البيانات الميدانية وقابلة للتفسير في ضوء موضوع البحث.

تعد مصداقية البيانات من الجوانب المهمة لضمان صحة البيانات ودقتها وملاءمتها لأهداف البحث. ولضمان مصداقية البيانات في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة ثلاث تقنيات، و هي تثليث المصادر، و تثليث التقنيات، و المثابرة في الملاحظة⁵.

أولاً، استخدمت الباحثة تثليث المصادر (*Triangulation of Sources*) من خلال مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، وهي معلم اللغة العربية، وطلاب الصف العاشر، ونائب مدير المدرسة لشؤون المنهج. وتمت مقارنة إفادات المعلم حول عملية تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة التفاعلية مع إفادات الطلاب وتجاربهم أثناء عملية التعلم، ثم مقارنة المعلومات التي قدمها نائب مدير المدرسة لشؤون المنهج. ويهدف ذلك إلى التأكد من اتساق المعلومات المتعلقة بتخطيط التعليم وتنفيذه وتقويمه، وعدم الاعتماد على مصدر واحد للبيانات.

ثانياً، استخدمت الباحثة تثليث التقنيات (*Triangulation of Techniques*) من خلال مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام المقابلات والملاحظة والتوثيق. فقد تمت مقارنة نتائج المقابلات مع ما لاحظته الباحثة مباشرة أثناء عملية تعليم مهارة القراءة، ثم دعمت هذه البيانات بالوثائق ذات الصلة، مثل وثائق التخطيط للتعليم، ومواد القراءة، وأنشطة الطلاب، ونتائج التقويم، وغيرها من الوثائق التي تتصل بموضوع البحث. وإذا أظهرت التقنيات المختلفة معلومات متقاربة أو متسقة، اعتُبرت البيانات أكثر مصداقية.

ثالثاً، طبقت الباحثة المثابرة في الملاحظة (*Persistence of Observation*) من خلال متابعة عملية تعليم مهارة القراءة بصورة منتظمة ودقيقة، مع التركيز على مراحل تنفيذ القراءة التفاعلية، ودور المعلم في توجيه الطلاب، وأشكال مشاركة الطلاب، وطريقة تفاعلهم مع النصوص، والأنشطة التي تتم أثناء عملية التعلم. وقد ساعدت الملاحظة المستمرة على الحصول على بيانات أكثر تفصيلاً وفهم الظاهرة المدروسة في سياقها الطبيعي.

ومن خلال تطبيق هذه التقنيات الثلاث، سعت الباحثة إلى التحقق من اتساق البيانات من مصادر مختلفة وباستخدام طرق متعددة لجمع البيانات، بحيث تعكس النتائج بصورة أكثر دقة عملية تنفيذ تعليم

⁵Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2022), ص. ١٨٥-١٨٩

مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة التفاعلية لدى طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج.

نتائج البحث ومناقشتها

تتناول نتائج هذا البحث عملية تعليم مهارة القراءة باللغة العربية لطلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج باستخدام طريقة القراءة التفاعلية، بدءاً من التخطيط، والتنفيذ، ودور المعلم، وانتهاءً بالتقويم.

أ. تخطيط تعليم مهارة القراءة على أساس طريقة القراءة التفاعلية

أظهرت النتائج أن تخطيط تعليم مهارة القراءة يبدأ بإعداد المعلم للمادة التعليمية، والوسائل، والطريقة المناسبة. ويعتمد المعلم بصورة أساسية على كتاب اللغة العربية المقرر من وزارة الشؤون الدينية، دون استخدام أوراق عمل الطلاب، مع إلزام الطلاب بامتلاك الكتاب بصورته المطبوعة أو الرقمية. كما يدرس المعلم المادة مسبقاً ويختار النصوص والأنشطة بما يتناسب مع أهداف التعلم ومستوى الطلاب. وكما ذكرت السيدة ألفة النعمة، بصفتها معلمة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج، حيث قالت:

في السابق كنا لا نزال نستخدم أوراق عمل الطلاب أو الوحدات التعليمية، أما الآن فلم نعد نستخدمها. ففي الوقت الحالي، لم تعد عملية التعلم تستخدم أوراق عمل الطلاب، لأن الحكومة أيضاً قد منعت استخدام أوراق عمل الطلاب في عملية التعليم. أما أنا ففي عملية التدريس أستخدم دليل الكتاب المدرسي الذي توفره المدرسة، كما أنني ألزم جميع الطلاب بامتلاك الكتاب المدرسي.^٦

وقبل التدريس، تقوم السيدة ألفتون نعمة بدراسة المادة التي ستقوم بتدريسها أولاً، كما تحضر الوسائل التعليمية والطريقة المناسبة المستخدمة في التعلم. وهي تأخذ المادة التعليمية فقط من الكتاب المدرسي، بما في ذلك نصوص القراءة العربية الخاصة بمهارة القراءة التفاعلية.^٧ أما الوسيلة التعليمية التي تستخدمها في مهارة القراءة فهي الكتاب المدرسي فقط، وهي نادراً ما تستخدم وسائل أخرى في عملية تعليم القراءة. وهذا يتوافق مع ما صرّحت به، حيث قالت:

^٦ Hasil wawancara dengan guru Bahasa Arab, ibu Ulfatun Ni'mah, hari Kamis tanggal 12 Maret

2026, pukul 10.58 WIB, di ruang guru

^٧ Hasil observasi pembelajaran Bahasa arab, hari Kamis tanggal 5 Februari 2026, pukul 08.18 WIB,

di ruang kelas X-F

قبل التدريس أنظر أولاً إلى ترتيب المواد الموجودة في الكتاب المدرسي، لذلك فإن ما أدرسه يكون مطابقاً للمادة الموجودة في الكتاب. وعندما يحين وقت مهارة القراءة أستخدم النصوص الموجودة في الكتاب. كما أنني ألزم الطلاب بامتلاك الكتاب، سواء كان بصيغة رقمية أو كتاباً مطبوعاً. ولأن الطلاب في المدرسة يسمح لهم بإحضار الهواتف المحمولة، فإن من لا يملك الكتاب المطبوع يمكنه استخدام النسخة الرقمية، وبذلك يستطيعون فتح الكتاب في المنزل ودراسة المادة قبل بدء الدرس في الفصل.^٨

ويراعي التخطيط أيضاً الفروق في الخلفية اللغوية للطلاب. فقد طبقت المدرسة اختباراً للقراءة والكتابة باللغة العربية والقرآن الكريم في بداية العام الدراسي لتحديد المستوى الأولي للطلاب، ثم وُجّه الطلاب الذين يواجهون صعوبات في القراءة إلى برامج تدريبية خاصة لمدة ثلاثة أشهر. ويكشف ذلك أن نجاح تطبيق طريقة القراءة التفاعلية لا يعتمد على الطريقة وحدها، بل يرتبط أيضاً بمدى ملائمة التخطيط والمادة ومستوى الطلاب والسياق التعليمي. ويؤكد مبدأ التخطيط التعليمي أهمية الترابط بين تحديد الأهداف، واختيار المحتوى والأنشطة، وأساليب التقويم لتحقيق أهداف التعلم بصورة متكاملة.^٩ وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أكدت أهمية التفاعل في تنمية مهارة القراءة. فقد وجدت لطيفة وشوفا (٢٠٢٥) أن الطريقة التفاعلية أسهمت في تحسين قدرة الطلاب على قراءة الكلمات والجمل، بينما أظهرت دراسة مولياتي (٢٠٢٥) تحسناً في الطلاقة والتنغيم وفهم النصوص وزيادة مشاركة الطلاب. ويختلف البحث الحالي عن الدراستين من حيث السياق والمنهج، إذ يركز على وصف عملية تعليم القراءة في التعليم الرسمي لطلاب الصف العاشر، بدءاً من التخطيط واختيار المواد إلى التنفيذ والتقييم.

ب. تطبيق مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة التفاعلية

في عملية القراءة التفاعلية يحرص المعلم على التأكد من قدرة الطلاب على نطق الجمل نطقاً صحيحاً من حيث الحروف والحركات. ولا يزال بعض الطلاب ضعفاء في نطق الجمل بصورة جيدة وصحيحة، وهناك عدة عوامل تؤدي إلى هذا الضعف، منها قلة المفردات التي يمتلكها الطلاب، وندرة قراءة الجمل باللغة العربية، وضعفهم في علمي النحو والصرف، مما يجعلهم يجدون صعوبة في قراءة النصوص العربية غير المشكولة بشكل كامل، إضافة إلى محدودية وقت مادة اللغة العربية مما يجعل ممارسة القراءة غير مثالية.

^٨ Hasil wawancara dengan guru Bahasa Arab, ibu Ulfatun Ni'mah, , hari Kamis tanggal 12 Maret 2026, pukul 11.01 WIB di ruang guru
^٩ Wina Sanjaya, *Perencanaan dan Desain Sistem Pembelajaran* (Jakarta: Kencana, 2008).

وبناء على نتائج المقابلة مع أحد طلاب الصف العاشر (ف)، وهو ناظم حلول إزدهار، فقد صرّح قائلاً:

لديّ ضعف في قراءة اللغة العربية لأنني نادراً، بل ربما لا أقرأ النصوص العربية خارج حصص اللغة العربية. وفي السابق عندما كنت في المعهد كنت أستطيع قراءة النصوص العربية بشكل لا بأس به، لأن هناك نشاطاً يومياً تقريباً لقراءة النصوص العربية. أمّا الآن، وبعد أن لم أعد في المعهد، فقد أصبحت ضعيفاً في قراءة النصوص العربية، وخاصة النصوص التي لا تحتوي على حركات كاملة.^{١٠}

وقد أكدت نضيرة زهرة الفردوسي، وهي إحدى طالبات الصف العاشر (ف)، رأي زميلها، حيث قالت:

إن من الأنشطة التي تساعد الطلاب على تحسين مهارة القراءة أن يدرّبوا أنفسهم باستمرار على قراءة النصوص العربية، فحتى وإن كانت القراءة قليلة لكنها تمارس بشكل متكرر خارج حصص اللغة العربية، فإنها ستحدث تغييراً وتحسناً في نتائج قراءة الطلاب.^{١١} ولا تقتصر القراءة التفاعلية على التركيز على طلاقة القراءة فقط، بل تهتم أيضاً بالنشاط والتفاعل أثناء عملية القراءة، سواء من جانب المعلم أو الطلاب. فهذا الأسلوب يخلق جوّاً تعليمياً حياً وممتعاً، ومن المتوقع أن يتمكن جميع الطلاب من المشاركة الفعالة في التعلم. وفي تطبيق أسلوب القراءة التفاعلية ينبغي على المعلم أن يسعى إلى إيجاد تعليمٍ نشطٍ منذ بداية الدرس حتى نهايته. وتبدأ الأنشطة التي تسبق القراءة التفاعلية بقيام المعلم بتنشيط المعرفة السابقة لدى الطلاب من خلال ربطها بخبراتهم السابقة، بحيث يسترجع الطلاب ما يعرفونه قبل دراسة المادة الجديدة. فالمعرفة الجديدة تكون أسهل في الفهم إذا ارتبطت بالخبرات أو المعلومات الموجودة مسبقاً في أذهان الطلاب. ويرتبط هذا المفهوم غالباً بنظريات التعلم في علم النفس التربوي، وخاصة المنهج البنائي الذي يؤكد أن الطلاب يبنون فهماً جديداً اعتماداً على معارفهم السابقة.

طبقت طريقة القراءة التفاعلية من خلال ثلاث مراحل مترابطة، وهي مرحلة ما قبل القراءة، والقراءة الأساسية، وما بعد القراءة. استغرقت مرحلة ما قبل القراءة نحو ١٠-١٥ دقيقة، وركزت على تهيئة الطلاب وتنشيط معرفتهم السابقة والتعريف بموضوع النص والمفردات الأساسية. أما مرحلة القراءة الأساسية فاستغرقت نحو ٣٠-٤٠ دقيقة، وشملت القراءة الفردية أو الجماعية، وفهم المفردات، واستخراج المعلومات، والإجابة عن

^{١٠} Hasil wawancara dengan siswa kelas X-F, Nadhif Hulul Izdihar, hari Kamis tanggal 12 Maret 2026, pukul 10.17 WIB didepan ruang kelas

^{١١} Hasil wawancara dengan siswa kelas X-F, Nadhira Zahrotul Firdausi, hari Kamis tanggal 12 depan ruang kelas Maret 2026, pukul 10.23 WIB di

الأسئلة ومناقشة مضمون النص. بينما استغرقت مرحلة ما بعد القراءة نحو ١٠-١٥ دقيقة، وركزت على مناقشة نتائج الفهم، وتلخيص النص، والتأمل، والتغذية الراجعة.

ويتوافق هذا التقسيم مع تطبيق نموذج القراءة التفاعلية الذي يقوم على أنشطة ما قبل القراءة وأثناءها وبعدها، مع تشجيع الطلاب على المشاركة والتنبؤ والفهم والمناقشة.^{١٢} وأظهرت الملاحظة الصفية أن هذه المراحل لم تكن منفصلة، بل انتقل الطلاب تدريجياً من تنشيط المعرفة السابقة والتنبؤ بمحتوى النص إلى التفاعل المباشر معه، ثم تفسير المعلومات ومناقشتها وتقييم نتائج القراءة.

في مرحلة ما قبل القراءة، استخدم المعلم الأسئلة التمهيدية لتنشيط المعرفة السابقة وربط موضوع النص بخبرات الطلاب. كما كُلف الطلاب بكتابة النص مسبقاً في المنزل، مما ساعدهم على الاستعداد للقراءة وتحسين الطلاقة. وفي مرحلة القراءة الأساسية، قرأ الطلاب النص بالتناوب، سطراً أو سطرين، مع ترجمة المفردات، بينما تابع المعلم أداءهم وصحح مباشرة أخطاء النطق ومخارج الحروف والحركات. وأسهم هذا النشاط في الكشف عن الصعوبات الفردية وتنمية المفردات والطلاقة.

أما في مرحلة ما بعد القراءة، فقد ناقش الطلاب الفكرة الرئيسة لكل فقرة، وربطوا مضمون النص بالحياة اليومية، وعبروا عن آرائهم. وبذلك تحولت القراءة من نشاط يقتصر على فهم النص إلى نشاط تفاعلي يتضمن الفهم والتحليل والمناقشة والتفكير النقدي. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجرتها أولية وآخرين (٢٠٢٥) الذين وجدوا أن استراتيجية القراءة التفاعلية يمكن أن تدعم مشاركة الطلاب وتنمية التفكير النقدي من خلال التخطيط والتنفيذ والتقييم المنظم.^{١٣}

ج. دور المعلم في تنمية مهارة القراءة

في نشاط القراءة التفاعلية يطلب من جميع الطلاب المشاركة في قراءة النص بالتناوب لمعرفة مستوى طاقاتهم في القراءة. فالطلاب المتقنون يزدادون إتقاناً، بينما يحصل الطلاب الضعفاء على فرصة لتحسين مهاراتهم في قراءة النصوص العربية. عند قراءة الطلاب للنصوص العربية، يقوم المعلم بالاستماع إلى قراءتهم بعناية ودقة. وإذا وجدت أخطاء في النطق، مثل مخارج الحروف، أو طول وقصر الحركات،

^{١٢} Irmawati, Kisman Salija, dan Geminastiti Sakkir, "The Implementation of Interactive Reading Model to Teach Reading," *International Journal of Language, Education, and Literature* 1, no. 1 (2024): 15-23, <https://doi.org/10.66720/g3vyht72>.

^{١٣} Khoiru Nisa Awaliyah, Yulina Ismiyanti, dan Sari Yustiana, "Penerapan Strategi Membaca Interaktif dalam Pembelajaran Bahasa Indonesia untuk Mengembangkan Kemampuan Berpikir Kritis Siswa Kelas 3 Sekolah Dasar," *Jurnal Pendidikan Dasar Perkhasa* 11, no. 1 (2025): 670-685, <https://doi.org/10.31932/jpdp.v11i1.4499>.

أو ضبط الحركات، فإن المعلم يقوم بتصحيحها مباشرة. كما يقوم المعلم أيضا بتصويب الأخطاء عندما يخطئ الطلاب في ترجمة معنى النص العربي. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي المعلم دور الموجه الذي يساعد الطلاب الذين لا يزالون يواجهون صعوبات في قراءة النصوص العربية، سواء في التعرف على الحروف، أو نطق الكلمات، أو فهم المعنى. وبذلك يكون المعلم بمثابة مستمع وموجه ومصحح، بهدف تحسين قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية وفهمها بشكل أفضل.

وقد أوضحت السيدة ألفة النعمة، معلمة مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج، قائلة:

إن دور المعلم في تعليم مهارة القراءة هو كونه موجهًا للطلاب، فعندما يخطئ الطلاب في قراءة النص أو ترجمته يقوم المعلم بتصحيح الخطأ، كما يستمع المعلم لقراءة الطلاب في كل مرة. وغالبا ما تكون الأخطاء في الحركات، ومخارج الحروف، وشكل الحروف، وأحيانا تكون بعض الجمل غير مشكولة بشكل كامل. أما الطلاب الذين لم يصلوا إلى مستوى الطلاقة بعد، فهم يخطئون في نطق الجمل بشكل صحيح.^{١٤}

أظهر البحث أن المعلم يؤدي دورا يتجاوز نقل المادة التعليمية إلى دور الميسر والموجه والمصحح. ففي مرحلة ما قبل القراءة، يهيئ الطلاب من خلال المفردات والأسئلة التمهيدية، وأثناء القراءة يوجههم ويشرح الأسئلة ويصحح النطق، وبعد القراءة يقود المناقشة ويربط مضمون النص بالحياة الواقعية.

ويؤدي التصحيح المباشر دورا مهما في تحسين دقة القراءة، خاصة في مخارج الحروف والحركات. كما يسهم المعلم في تعزيز دافعية الطلاب من خلال التشجيع والتقدير للطلاب النشطين في القراءة. وإلى جانب دور المعلم، توفر المدرسة بيئة داعمة من خلال جمع الهواتف المحمولة أثناء التعلم والاستفادة من المكتبة، مما يساعد على تركيز الطلاب على الكتب وتعزيز ثقافة القراءة.

وتظهر هذه النتائج أن فعالية طريقة القراءة التفاعلية تعتمد على التفاعل بين الطريقة ودور المعلم والبيئة التعليمية؛ فالمعلم لا يعمل بوصفه ناقلا للمعلومات، وإنما يسهل انتقال الطلاب من الفهم الأولي للنص إلى التفاعل والتحليل والمناقشة.

د. تقويم تعليم مهارة القراءة

يُنْفذ تقويم مهارة القراءة بصورة شاملة، إذ يجمع بين تقويم العملية وتقويم النتائج. ففي أثناء القراءة، يلاحظ المعلم طلاقة الطلاب ودقة نطقهم ومخارج الحروف، بينما يقاس الفهم من خلال الأسئلة والأجوبة ومناقشة مضمون النص وحل تمارين الفهم في الكتاب المدرسي. كما تستخدم الاختبارات اليومية

^{١٤} Hasil wawancara dengan guru Bahasa Arab, ibu Ulfatun Ni'mah, hari Kamis tanggal 12 Maret 2026, pukul 11.11 WIB di ruang guru

التي تدمج مهارة القراءة مع النحو والصرف، إضافة إلى الاختبارات الفصلية القائمة على التكنولوجيا. ولا يقتصر التقويم على قياس التحصيل، بل يتبعه برنامج علاجي للطلاب الذين لم يحققوا مستوى الإتقان من خلال تقديم نصوص إضافية وأسئلة وترجمات، وبرنامج إثرائي للطلاب الذين تجاوزوا أهداف التعلم. وبذلك، أظهرت نتائج البحث أن تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة التفاعلية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج يقوم على منظومة متكاملة تشمل التخطيط وفق مستوى الطلاب، وتنفيذ القراءة في ثلاث مراحل مترابطة، ودور المعلم بوصفه ميسرا وموجها، وتقويما مستمرا يتبعه علاج وإثراء. ولا تقتصر فائدة الطريقة على الجوانب الفنية للقراءة، بل تسهم أيضا في تعزيز المشاركة، وفهم النص، والتفاعل، والتفكير النقدي، وجعل التعلم أكثر تركزا حول الطالب.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن تعليم مهارة القراءة باللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى تولونج أجونج تم التخطيط له وتنفيذه وتقويمه بصورة متكاملة من خلال طريقة القراءة التفاعلية. ففي مرحلة التخطيط، اعتمد المعلم كتاب اللغة العربية للصف العاشر الصادر عن وزارة الشؤون الدينية مرجعا أساسيا، مع مراعاة المستوى الأولي للطلاب من خلال اختبار القراءة والكتابة للقرآن الكريم، وتقديم تدريب خاص للطلاب الذين يواجهون صعوبات في القراءة، فضلا عن تكليفهم بإعداد نصوص القراءة مسبقا في المنزل.

وفي مرحلة التنفيذ، طُبقت طريقة القراءة التفاعلية من خلال ثلاث مراحل، وهي ما قبل القراءة، والقراءة الأساسية، وما بعد القراءة. شملت الأنشطة تنشيط المعرفة السابقة، وقراءة النص وتصحيح الأخطاء في النطق والحركات، ثم مناقشة الأفكار الرئيسة وربطها بالحياة اليومية وتشجيع الطلاب على التفكير والتعبير عن آرائهم. وأسهم ذلك في جعل القراءة نشاطا تفاعليا يركز على مشاركة الطلاب.

كما أدى المعلم دورا بوصفه ميسرا لمحو الأمية من خلال تشجيع المشاركة، وإدارة المناقشة، وتوجيه التفاعل بين الطلاب والنصوص، مدعوما بسياسة المدرسة في جمع الهواتف المحمولة والاستفادة من المكتبة. أما التقويم، فتم بصورة شاملة من خلال ملاحظة أداء الطلاب، والأسئلة والمناقشات، وتمارين الفهم، والاختبارات اليومية والفصلية، مع تقديم برامج علاجية للطلاب الذين لم يحققوا مستوى الإتقان وبرامج إثرائية للطلاب المتفوقين. وبذلك، أظهرت طريقة القراءة التفاعلية قدرة على دعم تنمية مهارة القراءة العربية بصورة تدريجية، تفاعلية، ومتمحورة حول الطالب.

- Achjar, K. A. H., Rusliyadi, M., Zaenurrosyid, A., Rumata, N. A., Nirwana, I., & Abadi, A. (2023). *Metode penelitian kualitatif: Panduan praktis untuk analisis data kualitatif dan studi kasus*. PT. Sonpedia Publishing Indonesia.
- Awaliyah, K. N., Ismiyanti, Y., & Yustiana, S. (2025). Penerapan strategi membaca interaktif dalam pembelajaran bahasa Indonesia untuk mengembangkan kemampuan berpikir kritis siswa kelas 3 sekolah dasar. *Jurnal Pendidikan Dasar Perkhasa: Jurnal Penelitian Pendidikan Dasar*, 11(1), 670-685.
- Aziza, L. F., & Muliansyah, A. (2020). Keterampilan Berbahasa Arab dengan pendekatan komprehensif. *El-Tsaqafah: Jurnal Jurusan PBA*, 19(1), 56-71.
- Dira, U. A. L. (2025). *Penerapan Metode Eklektik Dalam Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Peserta Didik Kelas VIII MTsN 2 Tolitoli* (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Datokarama Palu).
- Lathifah, W., & Shofa, A. R. (2025). Peningkatan kemampuan membaca kata dan kalimat dalam bahasa Arab santri Musholla Al-Masykurin melalui metode interaktif. *AL-MUSTAQBAL: Jurnal Agama Islam*, 2(1), 215-229.
- Lexy J. Moleong. (2017) *Metodologi Penelitian Kualitatif* Edisi Revisi, Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Mulyati, A. (2025). *Implementasi metode membaca interaktif dalam pembelajaran bahasa Arab untuk meningkatkan keterampilan membaca: Penelitian kuasi eksperimen di Madrasah Tsanawiyah Miftahul Falah Bandung* (Doctoral dissertation, UIN Sunan Gunung Djati Bandung).
- Oensyar, K., Hifni, A., Arifin, A., & Novian, I. (2015). Metodologi pembelajaran bahasa arab. *Telaah Problematika Pembelajaran Bahasa Arab*.
- Sanulita, H., Lestari, S. A., Syarmila, S., Yustina, I., Atika, A., Nurillah, S., ... & Annisa, A. (2024). *Keterampilan berbahasa reseptif: Teori dan pengajarannya*. PT. Sonpedia Publishing Indonesia.
- Sugiyono, (2022). *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Alfabeta.
- Sugiyono, (2013). *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*.
- Thohir, M., Melinia, C. N., Sholihah, H., & Nubaha, M. (2021). *Metode pembelajaran bahasa Arab*.

Wijaya, M., & Hikmah, F. (2023). Problematika Pembelajaran Maharah Qiro'ah dalam Pembelajaran Bahasa Arab pada Siswa Madrasah Ibtidaiyah. *Jurnal Educatio Fkip Unma*, 9(2), 858-864.